# أثر النشاط الرياضي الترويحي على الجانب الاجتماعي العاطفي لدي الأطفال المتخلّفين عقليا في المراكز التربوية "دراسة مسحية مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي"

أ. عدّة بن علي( جامعة بسكرة)–الجزائر–

**ملخّص:** إن موضوع بحثنا هذا يدور حول محور أساسي هو بيان أهمية النشاط الرياضي الترويحي للأطفال المتخلفين عقليا في نمو المجال الاجتماعي العاطفي، ولتحقيق ذلك ، و بما ان دراستنا ستتناول النشاط الرياضي الترويحي لدى الاطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز التربوية , و اهميته لهذه الفئة من الناحية الاجتماعية العاطفية , فان ذلك يتطلب استعمال المنهج الوصفي بالطريقة المسحية دراسة مقارنة ، واداة الدراسة كانت الاستبيان . تم اختيار عينة البحث من الأطفال المتخلفين عقليا , تخلفا بسيطا في كل من جمعية مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا الكائن ببوشقيف و المركز التربوي الكائن بحي التفاح بلدية تيارت ولاية تيارت , حيث بلغ عدد الاطفال المتخلفون عقليا تخلفا بسيطا 25 طفلا بمركز بوشقيف , و 20طفلا بمركز تيارت.

**Abstract**: The topic of this search is about the essential pivot is a statement of the importance of recreational sports activity for mentally retarded children in the growth of the social, emotional, to achieve this, including that our study will focus on the recreational sports activity to mentally retarded children backward simple educational centers, and its importance for this category in the social, emotional, requires the use of the descriptive approach the way surveys of comparative study, and a tool of the study was the questionnaire. The research sample was selected from the mentally retarded children, simple lag in each of the Assistance Association of mentally retarded children object bouchekif and educational center located in the municipality of tiaret Apple Tiart, where the number of the Mentally subnormal children simple lag 25 children the status of nouchekif, and 20 children the status of tiaret.

**مقدمة:**

يعد النشاط الرياضي وجها من أوجه الأنشطة الترويحية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية، ومما يساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمتسوى الصحي والبدني للفرد، وتكسبه القوام الجيد، وتمنح له الفرح والسرور، وتخلصه من التعب والملل، وتجعله قادرا على العمل والانتاج.

وإذا كان النشاط الرياضي الترويحي، يشكل محورا جوهريا من حياة الأطفال العاديين فإنه أجدر بذلك أن يكون مجالا هاما في تربية ورعاية الأطفال المتخلفون عقليا، إذ نجد جميع العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانه في العالم الاجتماعي كفرد محترم في حدود قدراته الشخصية، وبإتاحة الفرصة له لكي ينمي قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية ومواجهة مطالب حياة البيئة المادية والمعنوية.وفي هذا الصدد ظهرت عدّة نظريات منها:

**نظرية الترويح**:يؤكد (جونس مونس) ، رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا القيمة الترويحية للعب في كتابه ألعاب التدريب والترويح للجسم والعقل. أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة.

والراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاستراحة، الاسترخاء في البيت أو الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ .. إلخ.

كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد، وخاصة العالم النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاتها[1])

**نظرية الإعادة والتخليص**:يرى ستانلي هول "Stanley Hool" من خلال هذه النظرية يكون ستانلي هول قد اعترض لرأي كارول جروس ويبرر ذلك بأن الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة الفردية من مراحل تطور الإنسان [2]

**المشكلة**:لقد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يعد أفضل وسيلة لاستثمار وقت الفراغ والذي يكون من نواتجه اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

يرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هادفا وبناءا، إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته ومن ثم فإنه يسهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد[3].إنه لمن المسلمات التربوية أن لكل طفل الحق في الترويح، ولا فرق في ذلك بين الطفل السوي وغير السوي، بل أن معظم الدراسات التي تناولت الرياضة والترويح، كانت تنادي بأهميتها للأطفال ذوي العاهات بصفة عامة والمتخلفون عقليا بصفة خاصة في نمو الجانب البدني والاجتماعي وحتى المعرفي، حيث أن النشاطات الرياضية والترويح بالنسبة للمتخلفين عقليا تعتبر جزءا من حياتهم وفضاء واسعا للتخلص من همومهم ومشاكلهم، ولذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب بهدف تحسين حالتهم البدنية والاجتماعية والنفسية، خصوصا وأن هذه الفئة تشتكي معوقات في الإدراك الحسي مثل: ضعف البصر والسمع، وإدراك معاني المؤثرات الحسية والتمييز بينها من ناحية الشكل والحجم واللون والطول والبعد والصوت والنطق .. الخ، مما يعوق الطفل على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به إذ تعتبر الحواس أبواب المعرفة الأولية عند الطفل المتخلف عقليا، ولذلك كان تدريب الإدراك الحسي من أهم الأسس التي قامت عليها تربية هؤلاء الأطفال كما يشكون من معوقات عضلية وحركية من حيث تخلف في نمو العضلات وعدم مرونة الحركة وفقدان الاتزان الحركي، أو المشي والجري، مما يعوق الطفل عن القيام ببعض الأعمال الضرورية في التعليم مثل القبض على القلم أثناء الكتابة أو الجلوس لمدة طويلة، وكذا نشاط الطفل داخل المدرسة وخارجها.

كما يتميزن بعدم الاستقرار والحركة المستمرة بدون هدف معين، في حين أن البعض منهم يعرفون بالخمول وعدم النشاط وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة وعدم الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير، وعدم مرافقة النظم والعادات الاجتماعية للأسرة، إلى غير ذلك من الصفات التي يجب توافرها للطفل حتى يستطيع القيام بأعماله الضرورية اليومية[4]

ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية لواقع النشاط الرياضي الترويحي في المراكز التربوية المهتمة بتربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا على مستوى ولاية تيارت، لاحظنا أن هناك إهمالا وإجحافا كبيرين في حق هذه الفئة الممارسة لهذا النشاط، ويرجع هذا أساسا إلى أن القائمين على شؤونها ليس لهم دراسة كافية بأهمية النشاط الرياضي في نمو المجال الاجتماعي العاطفي وحتى المجال المعرفي لهذه الفئة.

بناءا على ما سبق فإن الإشكال في هذا البحث هو معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفون عقليا تخلفا بسيطا في نمو المجال الاجتماعي العاطفي – وحتى نتمكن من الوصول إلى هذه الغاية والحكم عليها

بصورة موضوعية، ينبغي أن نعود إلى الطفل في حد ذاته لبحث واقعه من جهة خصائصه البدنية والاجتماعية ومدى تفاعله مع الأنشطة الرياضية الترويحية من جهة أخرى.

لذلك يجب معالجة النشاط الرياضي الترويحي بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقدم له في المراكز النفسية التربوية وميوله ورغباته لممارسة هذا النشاط والفائدة التي تعود عليه من خلال هذه الممارسة في نمون المجال الاجتماعي العاطفي.ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نقول أن إشكالية هذا البحث تقوم على التساؤلاتالتالية:

هل توجد علاقة بين النشاط الرياضي الترويحي و الجانب الإجتماعي العاطفي لدى المعاقين الممارسين؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي من حيث النمو في المجال الإجتماعي العاطفي؟

**تحديد المصطلحات و المفاهيم :**

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيها دون عناء أو غموض .

**المعوق:**

هو كل شخص يعاني من حالة حسية أو عقلية أو جسمية أو اجتماعية لا تسمح له بالاشتراك في أنشطة يمارسها أعضاء المجتمع الآخرين.

**التخلف العقلي:**

إن الباحث في مجال التخلف العقلي يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم الباحثون الإنجليز والأمريكان مصطلحات من قبل بدون عقل، صغير العقل، نقصان العقل، وفي أواخر الخمسينات تخلوا عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلح التخلف العقلي.

أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها القصور العقلي، النقص العقلي، الضعف العقلي، التأخر العقلي، والشذوذ العقلي، والإعاقة العقلية.

ويرجع هذا التعدد في المصطلحات إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية فبعض الباحثين ترجمها ترجمة حرفية، والبعض الآخر ترجمها حسب مضمونها واختلفوا في تحديد هذا المضمون، ونحن من المفاهيم العديدة فإننا نقصد

بالتخلف العقلي في بحثنا هذا، هو انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام للشخص يصاحبه عجز في السلوك التكيفي ويظهر في مرحلة النمو، مما يؤثر سلبا على الأداء الحركي والتربوي للطفل[5]

**التربية الخاصة:**

هي نظام خدمات يقدم برامج تربوية للأطفال الذين يعانون من إعاقة تقلل أو تؤثر في قدرتهم على التعلم في جو تعليمي عادي، فإذا كان هناك طفل معوق يستطيع الاستفادة من نظام تعليمي عادي فإنه ليس بحاجة إلى تعليم خاص، فهي تستخدم الفئات المختلفة من الأطفال يتلقون خدمات تربوية خاصة، كالمعوقين عقليا وجسديا وبصريا وسمعيا ونطقيا والمضطربين نفسيا وبطيء التعلم ومتعددي الإعاقات والموهوبين[6]

**التربية الرياضية المعدلة:**

هي نشاط بدني منظم ومكيف يتناسب مع أعضاء الفئات الخاصة.

**الرعاية الاجتماعية:**

هي نظام اجتماعي ينشأ لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق مستويات ملائمة للمعيشة، وهذه الخدمات تستهدف العلاقات الشخصية والاجتماعية التي تسمح للأفراد بتنمية أقصى قدراتهم وتحقيق تقدمهم وتحسين مستوى حياتهم بحيث تتوافق وتتلاءم مع حاجات المجتمع[7]

**الخلفية النظرية :**

**الدراسات الأجنبية:**

**الدراسة الأولى:**

-إتجاه الشباب نحو ممارسة الأنشطة الترويحية والظروف المؤثّرة في هذا الاتجاه.من إعداد الدكتور جاك برنارد سنة 1981أستاذ بمعهد التربية البدنية بجامعة لواري الفرنسية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن اتجاه الشباب نحو ممارسة الأنشطة الترويحية ووسائلها؟ وما هي الظروف المؤثرة في هذا الاتجاه، أو في هذا السلوك الترويحي؟

بلغ أفراد العينة 598 شخص (ذكور، إناث) من منطقة لواري "Loiret" الفرنسية وما حولها واستخدمت الدراسة مفهوم "دوما زودي" للترويح.

واستخدمت نوعين من الأسئلة:

أسئلة عن معلومات حول الرياضة والأحداث السياسية والأدبية.

أسئلة تتعلق باتجاهات الشباب نحو ممارسة الأنشطة الشائعة الرياضية، سنما، التلفزة ... ألخ. وأهم النتائج التي توصلت إليها:

الاتجاه الموجب نحو ممارسة الرياضة يصل في العينة المدروسة إلى 73 % لدى طلاب الثانويات.

يعتبر عامل الجنس أحد العوامل المؤدية إلى الاختلاف في جميع الأنشطة والاتجاهات تقريبا، فالإناث أقل انجذابا للرياضة من الذكور (20 % إلى 40 %)

**الدراسات العربية:**

لقد ظهرت عدة دراسات تناولت الرياضة, والرياضة والترويح بداية من الستينات تقريبا، تناولت بعضها بحوثا ميدانية، أي دراسة هذه المواضيع من واقع اجتماعي عربي، وقد اقتصرت على أنشطة الترويح عند الأطفال والشباب العاديين دون مسحها للأطفال ذوي العاهات من بينها:

**الدراسة الأولى:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على النشاط الرياضي، والتعرف على حجم هذه الممارسة ودوافعها، وهي من إعداد الدكتورة عطيات محمد خطاب، أستاذة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة –جامعة حلوان– تتكون عينة البحث من 05 مدارس للبنين بمحافظة القاهرة والجيزة، وقد تم اختيار 50 تلميذا من الصف الثاني لكل مدرسة من المدارس، وأصبح المجموع الكلي للعينة 500 تلميذ و تليمذة، حيث تم اختيارها بالطرق العشوائية وتوصلت إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

| نوع النشاط | المرتبة | |
|---|---|---|
| | تلاميذ | تلميذات |
| مشاهدة التلفزة / الذهاب للسينما أو المسرح وسماع الراديو التسجيلات الغنائية | 01 | 01 |
| ممارسة الهوايات العلمية أو الثقافية | 05 | 04 |
| ممارسة ألعاب التسلية | 02 | 02 |
| الاسترخاء أو النوم بعد الظهر | 06 | 06 |
| ممارسة النشاط الرياضي | | |

**جدول رقم 02: يبين الفروق بين المجموعة التي تمارس النشاط الرياضي، والمجموعة التي لا تمارس للمتغيرات**

من خلال الجدول أعله نلاحظ أن النشاط الرياضي احتل المرتبة الثالثة عند التلاميذ والمرتبة الخامسة عند التلميذات، حيث قارنت الباحثة نتائجها ببعض الدراسات المشابهة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية وتم التوصل إلى أن النشاط المفضل الثاني بالنسبة للإناث، وهذا يرجع حسب رأيها إلى الاهتمام البالغ التي توليه السلطات التربوية إلى النشاط الرياضي التربوي في برامجها التعليمية[8]

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة:**

الاستفادة من البحوث العربية التي ركزت على الأنشطة التي يهتم بها الإنسان العربي، وتجنب بعض هفواتها خاصة ذلك التداخل بين الترويح ووقت الفراغ.

الاستفادة من هذه البحوث فيما يتعلق بالجانب المنهجي للدراسة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات وتحديد أسئلة الاستبيان والمقابلة.

الاستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في ظل الأفكار النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

كما ذكرنا سابقا فإن هذه الدراسات لا تعالج موضوع بحثنا بصفة مباشرة، وإنما تعالجه من أحد جوانبه، فهناك دراسات تناولت النشاط الرياضي الترويحي، وأخرى المتخلفون عقليا.

**المنهجية :**

**الدراسة الاسنطلاعية** :قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المركز التربوي بتيارت و هذا من اجل :

تحديد أفراد العينة لإجراء الاختبار , حيث أجرينا حوار مع مدير المركز قصد شرح هدف بحثنا واخذ معلومات كافية عن العينة و قد تلقينا كل المساعدات و المعلومات , و التي كنا نريد الوصول اليها و المتمثلة في ما يلي :

يبلغ عدد الاطفال المتخلفون عقليا في المركز60 طفلا , منهم 25 ذو تخلف عقلي بسيط , 35 ذو تخلف عقلي متوسط , و لكل فئة برنامج دراسي خاص بها يحضر على مستوى المركز , و يبلغ عدد الساعات الدراسية في الأسبوع 10 ساعات حيث تحتوي هذه البرامج على الأنشطة الرياضية بمعدل نصف ساعة كل يوم , يسهر على تعليمها و تدريبها 18 مربي و مربية بمستويات دراسية مختلفة .

يحتوي المركز على مساحة كبيرة مخصصة لإجراء حصص النشاط الرياضي بها أعمدة كرة السلة و قاعة رياضية خاصة بالجمباز , و على مجموعة من الوسائل الرياضية الترويحية منها : حواجل , حبل , كرات الألعاب الجماعية و كرات طبية من أوزان مختلفة , و على العاب منها العاب خاصة بالتركيب و البناء و تركيب صور متفرقة.

**المنهج المستخدم** : بما ان دراستنا ستتناول النشاط الرياضي الترويحي لدى الاطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز التربوية , و اهميته لهذه الفئة من الناحية الاجتماعية العاطفية , فان ذلك يتطلب منا إستخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية دراسة مقارنة بين الاطفال الممارسين و غير الممارسين , هذا من جهة و من جهة اخرى نريد الوصول الى تحديد مكانة النشاط الرياضي الترويحي من بين الانشطة الترويحية الاخرى و هذا يتطلب منا جمع المعلومات و البيانات ثم تحليلها , و محاولة ايجاد العلاقة القائمة بين عناصر الظاهرة و تحليل الوقائع إلى علاقات تأثير و تأثر .

**مجتمع البحث** :

المجتمع يمثل المراكز التربوية المتكفلة بالأطفال المتخلفون عقليا , على مستوى ولاية تيارت , و هي:

-ثلاث مراكز على مستوى بلدية تيارت:

مركز حي محمد جهلان (90طفلا)،مركز القليزية (50طفلا)،مركز حي التفاح(60طفلا).

مركز السوقر.: يوجد به 40 طفلا

مركز عين بوشقيف.:يوجد به 30 طفلا

مركز مهدية.: يوجد به 40 طفلا.

أفراد المجتمع =310 .

**كيفية اختيار العينة:**

تم اختيار عينة البحث من الأطفال المتخلفين عقليا , تخلفا بسيطا في كل من جمعية مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا الكائن ببوشقيف و المركز التربوي الكائن بحي التفاح بلدية تيارت ولاية تيارت , حيث بلغ عدد الاطفال المتخلفون عقليا تخلفا بسيطا 25 طفلا بمركز بوشقيف , و 20طفلا بمركز تيارت .

وقع اختيارنا على هذين المركزين , لان أطفال مركز تيارت يمارسون النشاط الرياضي الترويحي بمعدل 30 دقيقة يوميا , و أطفال مركز بوشقيف لا يمارسون أي نشاط رياضي .

و قد تم استبعاد الأطفال الذين يمارسون النشاط الرياضي في النوادي و بذلك أصبحت عينة البحث 20 طفلا في كل مجموعة .

**الضبط الإجرائي لمتغيرات البحث :**

-لكي تكون نتائجنا مستقلة عن اي تغيرات اخرى اخذنا بعين الاعتبار ضبط المتغيرات بين افراد المجموعتين لتحقيق التوازن بينهما من حيث العمر العقلي و السن و نسبة الذكاء عدد السنوات داخل المركز , حيث اخترنا السن من 9 الى 12 سنة , و لاحظنا الفروق بين المجموعتين من حيث متغيرات العمر العقلي , نسبة الذكاء , عدد السنوات في المركز , و الجدول التالي يبين الفروق بين المجموعتين :

| المتغيرات | المجموعة الممارسة (م) | المجموعة غير الممارسة (م) |
|---|---|---|
| السن | 11.43 | 11.51 |
| العمر العقلي | 5 سنوات و 4 أشهر | 5 سنوات و 3 أشهر |
| نسبة الذكاء | 65.5 | 64.9 |
| عدد السنوات في المركز | 6 سنوات | 6 سنوات |

**الجدول رقم 01 الأنشطة المفضلة في وقت الفراغ**

**أدوات الدراسة :**

لقد قمنا في بحثنا هذا باستخدام مقياس السلوك التكيفي , من اعداد الدكتور فاروق محمد صادق استاذ و رئيس قسم علم النفس بجامعة الازهر بالقاهرة , و مستشار الامم المتحدة للتربية الخاصة .

يتكون المقياس من 10 بنود خاصة بالمجال الاجتماعي العاطفي تحوي 40 سؤالا .

**مقياس السلوك التكييفي** : يعرف هيبر السلوك التكييفي على انه كفاءة الفرد في التكيف للاحتياجات المادية و الاجتماعية لبيئته[9]

**الهدف من المقياس** : يهدف مقياس السلوك التكيفي الى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية و الطبيعية و السلوكية و الاجتماعية[10]

سبب اختيارنا لهذا الاختبار يرجع أساسا إلى ملاءمته لمستوى العينة من جهة و سهولة تطبيقه من جهة أخرى .

يجب أن يتوفر في الاختبار شرطان ضروريان , و إلا فقد قيمته كوسيلة لقياس ما وضع لأجله هما الصدق و الثبات[11]

**المعاملات العلمية لمقياس السلوك التكيفي** :

**ثيات المقياس** : يعد الاختبار ثابتا اذا كانت الظروف المحيطة به و المختبر متماثلة في الاختبارين[12]

و في مايلي نتائج معاملات ثبات المقياس المطبقة خلال الدراسة الاستطلاعية و هي كما يلي :

**ثيات المقياس في المجال الاجتماعي العاطفي** : تم حساب معامل ثبات هذا المقياس بعد تطبيقه على عينة تتكون من 10 اطفال ذوي تخلف عقلي بسيط كانت النتائج كما يلي :

باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان و براون على بنود كل المقياس بلغت قيمة معامل الارتباط (R) لكل من : مهذب و اجتماعي و التعاون و التفاعل الاجتماعي R =0.94 و هي قيمة ذات دلالة احصائية بالنسبة لـ 0.01 = بمقدار 99% ثقة اما بالنسبة لكل من المبادرة و الانانية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.91 = R و هي قيمة ذات دلالة احصائية بالنسبة لـ 0.01 = بمقدار 99% ثقة أما بالنسبة للممتلكات الشخصية و المسؤولية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.86 = R و هي قيمة ذات دلالة احصائية بالنسبة لـ 0.01 = بمقدار 99% ثقة , أما بالنسبة لأنشطة وقت الفراغ و الانشطة الجماعية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.92= R و هي قيمة ذات دلالة احصائية بالنسبة لـ 0.01= بمقدار 99 % ثقة , اما بالنسبة لمراعاة شؤون الاخرين فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.88 = R و هي قيمة ذات دلالة احصائية بالنسبة لـ 0.01= بمقدار 99 % ثقة .

و الجدول التالي يبين معامل الثبات لمقياس السلوك التكيفي في الجانب الاجتماعي العاطفي .

**الطرق الإحصائية المستعملة :**

الطرق الإحصائية المستعملة في هذا البحث تتمثل فيما يلي:

معامل الارتباط (( R )) دلالة معامل الارتباط , المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري اختبار ستيودانت (ت) T-TEST

**عرض وتحليل النتائج :**

| | النتائج / البنود | المتوسط الحسابي م1 | الانحراف المعياري ع1 | المتوسط الحسابي م2 | الانحراف المعياري ع2 | T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مهذب اجتماعي | 2.65 | 0.489 | 2.15 | 0.489 | 3.164 | دال |
| 2 | المبادرة | 2.75 | 0.444 | 2.1 | 2.640 | 3.651 | دال |
| 3 | أنشطة وقت الفراغ | 0.7 | 0.571 | 0.6 | 0.508 | 0.574 | غير دال |
| 4 | الممتلكات الشخصية | 2.65 | 0.489 | 2.25 | 6.716 | 4.414 | دال |
| 5 | المسؤولية | 2.55 | 0.510 | 1.5 | 0.512 | 6.363 | دال |
| 6 | التعاون | 1.80 | 0.410 | 1.3 | 0.571 | 3.105 | دال |
| 7 | مراعاة شؤون الآخرين | 3.65 | 0.489 | 3.05 | 0.825 | 2.727 | دال |
| 8 | التفاعل الإجتماعي | 3 | 0 | 2.4 | 0.598 | 4.444 | دال |
| 9 | الأنشطة الجماعية | 2.9 | 0.307 | 2.4 | 0.502 | 3.731 | دال |
| 10 | الأنانية | 1.8 | 0.695 | 2 | 0.794 | -0.826 | غير دال |
| 11 | المجال الإجتماعي العاطفي | 24.45 | 2.163 | 20.75 | 3.226 | 4.152 | دال |

الجدول رقم 03 يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس السلوك التكيفي

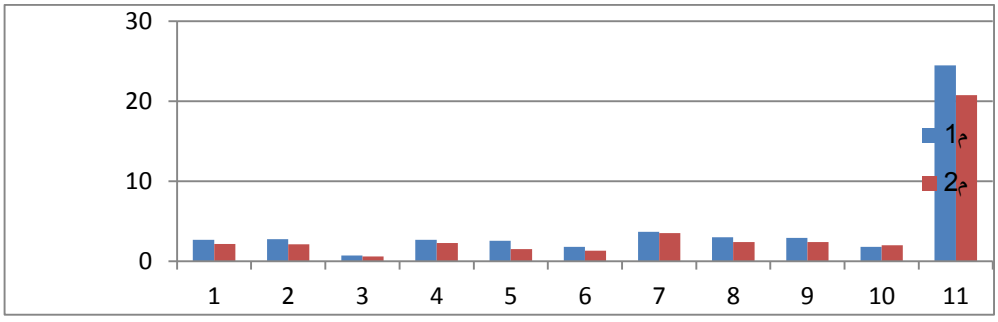


**المدرج التكراري رقم 03يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس السلوك التكيفي**

**تحليل النتائج:**

**تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس السلوك التكيفي:**

تشير نتائج الجدول 03 و الخاصة بمستوى دلالة الفروق الإحصائية لمقياس السلوك التكيفي في المجال الاجتماعي العاطفي للمجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي و المجموعة غير الممارسة , إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما عدى في البندين الثالث و العاشر .

فبالنسبة للبند الثالث و الخاص بتنظيم و تخطيط أنشطة وقت الفراغ يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة ( ت ) المحسوبة ( 0.57 ) وهي قيمة اقل من قيمة (ت ) الجدولية , و لكن هناك فرق معنوي بين المجموعتين , و ترجع هذه لمحدودية القدرات العقلية و الفكرية لهذ الفئة حيث ان من اهم خصائصها انها تعاني من مشكلات النمو العقلي و التعبيري , و عدم قدرتهم على التفكير و التخطيط لوقت الفراغ و بعد النظر للاحداث .

أما فيما يخص البند العاشر , و الخاص بالانانية فلم يكن فرق واضح ذو دلالة احصائية بين المجموعتين و هو ما يدل عليه قيمة ( ت ) المحسوبة ( 0.826 ) التي تقل عن قيمة ( ت ) الجدولية , و لكن هناك فرق معنوي لصاح المجموعة غير الممارسة , و يرجع هذا حسب رأينا إلى الأنانية الفطرية التي يتميز بها جميع الأطفال , خاصة الأطفال المتخلفين عقليا , اذ أنهم يتصفون غالبا بحب النفس على حساب الآخرين و لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات و هذا يرتبط غالبا بالفشل و الإخفاق الذي يواجهونه في مواقفهم الاجتماعية .

أما في باقي البنود فقد أسفرت النتائج على تفوق المجموعة الممارسة للنشاط الترويحي على حساب المجموعة غير ممارسة في المجال الاجتماعي العاطفي , حيث بلغت قيمة ( ت ) المحسوبة ( 4.152 ) و هذا ما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة احصائية كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضيي الترويحي , و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجوانب الإجتماعية العاطفية بين الممارسن وغير الممارسين لأوجه النشاط الرياضي الترويحي.

**إستنتاجات:**

إن رعاية الأطفال المتخلفون عقليا تتطلب من القائمين عليها بذل مجهودات جبارة , لان حياتهم مرهونة بما يقدمونه من خدمات جلية لهذه الفئة المحرومة من المجتمع التي تعرضت للنقد و الحرمان عبر العصور , إلى أن ظهرت بعض البدايات العلمية المنظمة لهذا الموضوع , في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي تناولت موضوع التربية الخاصة للأفراد غير العادين و الذين يختلفون عن الأطفال العادين في نموهم العقلي و الحسي الحركي و الانفعالي و اللغوي , مما يستدعي اهتماما خاصا من طرف المربين لهؤلاء الأطفال قصد تربيتهم و رعايتهم نفسيا و اجتماعي و عاطفيا

إن النشاط بالنسبة للأطفال ذوي التخلف العقلي , له الأهمية البالغة خاصة في نمو المجال الاجتماعي العاطف.

اعتماد المراكز التربوية في رعاية الأطفال المتخلفين عقليا على مربين ذوا مستوى نهائي , حيث نجد معظم هؤلاء المربين ليس لديهم فكرة واضحة في كثير من المسائل المتعلقة بجوهر و مضمون تعليم و تدريب هؤلاء الأطفال على تصرفات استقلالية و التأهيل المهني.

كل المراكز النفسية التربوية لا تعتمد في تعليم أطفالها على برنامج علمي مسطر من طرف اخصائين اجتماعيين و نفسانيين .

افتقار المراكز التربوية إلى أخصائيين في علم النشاط الرياضي أو الترويحي .

اجمع المربون على أن الأطفال المتخلفون عقليا ( بسيط ) يفضلون الاستماع للصوتيات و ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية و الميل إلى الألعاب الرياضية الجماعية , و بالتالي يجب استغلال هذا الميل في تعليم الأطفال مختلف المهارات الترويحية .

قلة العتاد و الوسائل الترويحية التي تستعمل في تدريب الأطفال على العمليات الذهنية و البدنية و الاجتماعية و التي تعتبر أداة فعالة و ناجعة في نمو الجوانب الاجتماعية العاطفية لهذه الفئة .

كما اجمع المربون بصفة مطلقة على أن النشاط الرياضي الترويحي يساهم و بشكل كبير في نمو المجال الاجتماعي العاطفي .

تعتمد المراكز النفسية التربوية في رعاية الأطفال المتخلفين عقليا على مربين ذوي مستوى الثالثة ثانوي , حيث نجد أن معظم هؤلاء المربين ليس لديهم فكرة واضحة في كثير من المسائل بجوهر و مضمون تعليم و تدريس هؤلاء الأطفال .

تحضر البرامج التعليمية على مستوى المركز من طرف المربين و الإداريين , الذين يفتقرون إلى أنجع الطرق و الوسائل المتبعة في هذا المجال .

افتقار المراكز النفسية إلى أخصائيين في علم النشاط الرياضي المكيف الذي يعتبر جزءا هاما في حياة المتخلف عقليا .

**خلاصة:**

تتسع دائرة الاهتمام بالأطفال المتخلفين عقليا يوما بعد يوم , و تزداد الدراسات المتعلقة بهم و بمطالبهم و خدماتهم في العالم عامة , و ذلك انطلاقا من أنهم جزء من الثروة البشرية الفاعلة و التي يمكن استثمارها و توجيهها لتكون عنصرا قويا في المجتمع و الروح المعنوية له , في اعلي درجاتها و أبهى صورها .

**مصادر ومراجع:**

[1] F.Balle,al:Encyclopédie de la sociologie,librairie la rouse,parie1975

[2] كمال درويش ، أمين الخولي ، أصول الترويح و أوقات الفراغ ، ط1 ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990، ص227

[3] كمال درويش ، محمد الحماحمي ، رؤية عصرية للترويح و أوقات الفراغ ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1997، ص56

[4] محمد عادل خطّاب ، كمال الدين زكي ، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965 ، ص(116-117)

[5] ماجدة السيّد عبيد ، تعليم الاطفال المتخآفين عقليا ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2000، ص16

[6] ماجدة السيّد عبيد ، تعليم الاطفال المتخلّفين عقليا ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2000، ص75

[7] محمد عبد الفتاح محمد ، أميرة منصور يوسف ، الاسس النظرية للرعاية الاجتماعية ، ط5 ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ، القاهرة ، ص13

[8] عطيات محمد خطّاب ، أوقات الفراغ والترويح ، ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 1982، ص224-225

[9] فاروق الروسان ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصّة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمّان ، 1998، ص96

[10] فاروق محمد الصادق ، دليل مقياس السلوك التكيّفي ، ط2 ، الرياض ، 1985، ص04

[11] مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي التربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993، ص146

[12] أحمد السعّاف صالح ، مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الريّاض، 1989، ص 169